Printed in UK
www.azzaman.com
www.azzaman.net
www.azzamanaljadeed.com
www.azzamansport.com

AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED
BY AZZAMAN Foundation.
Email:postmaster@azzaman.com (or) baghdad@azzaman.com
Editor@azzamansport.com (for azzaman Sport)

الزمان
يومية عربية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/28. Issue 8453 Saturday 4/4/2026

الزمان - السنة الثامنة والعشرون العدد 8453 السبت 16 من شوال 1447 هـ 4 من نيسان (ابريل) 2026م

مهرجان العراق السينمائي محطّة شبابية ورسالة إنسانية للعالم

الدورة الثانية 2 Second Edition
من 1-3 نيسان 2026
Iraq International Youth Film Festival
مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب
السينما ضد الحرب
Cinema Against War

بغداد - قصي حسن

في بغداد، حيث تختلط الذاكرة بالحلم، وتتنفس الأزقة حكايات لا تنتهي، انطلقت عدسات الشباب لترسم ملامح الأمل على شاشة السينما، معلنة انطلاق الدورة الثانية من مهرجان العراق السينمائي الدولي لأفلام الشباب الاربعاء الماضي، برعاية وزارة الشباب والرياضة، في تظاهرة فنية حملت روح الإبداع ورسالة الحياة.

لم يكن المهرجان مجرد فعالية سينمائية عابرة، بل بدا كنافذة مفتوحة على العالم، يطل منها شباب العراق بأفكارهم وصورهم وأحلامهم، ليؤكدوا أن الفن قادر على تجاوز الحدود، وأن السينما لغة لا تحتاج إلى ترجمة حين تنبض بالصدق، وتحولت فيها الكاميرا إلى لغة مشتركة، حملت عبرها عدسات الشباب قصصهم ورؤاهم، ليؤكدوا أن السينما قادرة على تجاوز الحدود، وصناعة جسور التواصل بين الشعوب.

وفي قلب هذا المشهد، أكد وزير الشباب والرياضة وكالة الدكتور أثير الغريري أن(المهرجان يمثل منصة حقيقية لاحتضان إبداعات الشباب وتمكينهم)، مشيراً إلى أن (الوزارة تمضي بثبات في دعم الطاقات الشابة، إيماناً بدورها في صناعة المستقبل وبناء مجتمع أكثر وعياً وانفتاحاً، وإن المهرجان لا يمثل مجرد فعالية فنية، بل هو مساحة للتواصل الحضاري بين الشباب العراقي ونظرائهم في مختلف دول العالم، وانطلاقاً من رؤيتنا الاستراتيجية نؤكد حرصنا على تمكين الشباب باعتبارهم الركيزة الأساسية للتنمية المستدامة، من خلال دعم المواهب في مجالات الثقافة والفنون والعلوم والبحث والتطوير، إلى جانب الاهتمام بالمواهب الرياضية).

وتحت شعار (السينما ضد الحرب)، حملت الدورة الثانية رسالة إنسانية عميقة، بدت فيها الأفلام المشاركة كأصوات تحكي عن الألم والأمل معاً، وتعيد طرح الأسئلة الكبرى بلغة الصورة، في زمن تتعاظم فيه الحاجة إلى خطاب إنساني جامع.

وشهدت بغداد حضوراً سينمائياً متنوعاً، حيث استقبل المهرجان مئات المشاركات من داخل العراق وخارجه، تم اختيار نخبة وصلت إلى 44 فيلما لتمثل 19 دولة، في لوحة فنية عكست تنوع الثقافات والرؤى، فيما كان فيلم الافتتاح "صوت هند رجب" بمثابة افتتاحية وجدانية لرحلة بصرية لامست مشاعر الجمهور.

وفي تفاصيل المشهد، لم تكن العروض وحدها هي الحكاية، بل ما دار على هامشها من حوارات ونقاشات، شكلت فضاءً حقيقياً للتلاقي بين صناع السينما الشباب، وفتحت أبواباً واسعة لتبادل التجارب وصقل المواهب.

من جانبه، أعلن رئيس المهرجان أحمد المبرقع أن (المهرجان بات تقليداً سنوياً بعد تسجيله رسمياً وإدراجه ضمن البرنامج الحكومي)، مشيراً إلى أن (النسخة الحالية جاءت تحت شعار "السينما ضد الحرب"، في رسالة إنسانية تعكس دور الفن في مواجهة التحديات وتعزيز قيم السلام). بدوره، أوضح المدير الفني والتنفيذي للمهرجان خالد زهراو ان (المهرجان استقطب مئات المشاركات السينمائية، جرى اختيار نخبة منها لتمثل 19 دولة، ما يعكس تنوع التجارب السينمائية وثراء الرؤى الفنية المشاركة، إلى جانب تخصيص جوائز لدعم الإنتاجات الشبابية المتميزة، إذ تتنوع جوائز المهرجان بين أفضل فيلم روائي، وأفضل فيلم أول، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة، إضافة إلى جائزة أفضل فيلم عراقي، فضلاً عن ست منح إنتاجية لدعم المشاريع السينمائية قيد الإنجاز).

** تقليد سنوي

من جانبه، أكد القائمون على المهرجان أن هذا الحدث بات تقليداً سنوياً يسعى إلى ترسيخ حضور السينما الشبابية في العراق، بدعم حكومي واضح، ورؤية تهدف إلى جعل بغداد محطة ثقافية دائمة على خارطة الفن العربي والدولي.

وفي لحظة تزامنت مع فرحة العراقيين بتأهل منتخبهم الوطني إلى نهائيات كأس العالم 2026، بدا المشهد وكأن البلاد تعيش حالة نهوض متعددة الوجوه، في الرياضة كما في الفن، حيث تتلاقى الإنتصارات لتصنع أملاً مشتركاً.. هكذا، لم يكن مهرجان العراق السينمائي مجرد عرض للأفلام، بل كان عرضاً للحياة نفسها، كما يراها الشباب: أكثر جرأة، أكثر صدقاً، وأكثر إيماناً بأن الضوء، مهما تأخر، لا بد أن يصل.

مصرع مهاجرين في غرق قارب

☐ اسطنبول (أ ف ب)– لقيَ 18مهاجرا كانوا على متن قارب مطاطي حتفهم غرقا في بحر إيجه قبالة سواحل بودروم في جنوب غرب تركيا، على ما أعلن خفر السواحل الأتراك .وجاء في بيان لخفر السواحل" عقب عمليات البحث والإنقاذ، تم إنقاذ 21شخصا على قيد الحياة من المهاجرين غير النظاميين، بينما انتُشِلَت جثث 18 آخرين." وأوضحت قوات خفر السواحل أنها رصدت مجموعة المهاجرين في البحر قرابة السادسة صباحا 03,00)ت غ ،(مشيرة إلى أن القارب المطاطي رفض التوقف وانطلق فارا بسرعة كبيرة قبل أن يتسرّب إليه الماء ويغرق .وتقع مدينة بودروم التي تشهد إقبالا سياحيا كبيرا على مقربة من جزر يونانية عدة من بينها كوس التي تُعد إحدى نقاط الدخول إلى الاتحاد الأوروبي في بحر إيجه .

ولا تفصل بين جزيرة كوس وتركيا سوى مسافة تقل عن خمسة كيلومترات .وتتكرر حوادث الغرق خلال هذه الرحلات المحفوفة بالمخاطر إلى الجزر اليونانية .وفُقد أثر ما لا يقل عن 831 مهاجرا أو عُثر عليهم ميتين في البحر الأبيض المتوسط منذ بداية العام، بحسب منظمة الهجرة الدولية.

زمان جديد

منتخب يتكلّم السويدية .. أصلاً أو فرعاً

في مشهد يبدو عاديًا على سطحه، لكنه صادم في عمقه، يضمّ المنتخب العراقي لكرة القدم اليوم عددًا من اللاعبين الذين يحملون الجنسية السويدية، نشأوا وتدرّبوا هناك، حتى إن بعضهم يتحدث السويدية فيما بينهم داخل المعسكرات .من أبرز هؤلاء :حسين علي، أمير العماري، ريبين سولاقا، كيفن يعقوب، دانيلو السعيد، منتظر ماجد، آلان محي الدين، باشانغ عبد الله، وأندريه السناطي.

ليس في ذلك ما يُلام عليه اللاعب، بل هو نجاح يُحسب له.

لكن السؤال الحقيقي :ماذا يعني ذلك للعراق؟

جاء هذا النقاش بالتزامن مع فوز المنتخب العراقي على نظيره البوليفي بنتيجة (1–2) في مباراة دولية ضمن الاستعدادات والمنافسات المرتبطة بأجندة الفيفا الدولية لعام 2026 والتي اقيمت في المكسيك فوزا اعاد شيئا من الثقة والفرح الى الشارع العراقي بعد سنوات من الاحباط.

وبهذه المناسبة، نتقدم بأحرّ التهاني إلى الشعب العراقي، الذي ما زال يبحث عن لحظة فرح صادقة وسط كل هذا الركام .هذا الفوز ليس مجرد نتيجة، بل رسالة أمل بأن العراق ما زال قادرًا على النهوض، ولو من بوابة الرياضة.

لكن خلف هذا الفرح، تقف حقيقة أعمق :العراق الذي يُنجب، لكنه لا يحتضن .. العراق الذي يصدّر أبناءه، ثم يستعيدهم بعد أن تكون دول أخرى قد استثمرت فيهم، ووفّرت لهم ما عجزت عنه مؤسساته.

حين يرتدي هؤلاء اللاعبون قميص العراق، فهم يحملون القلب والانتماء، لكنهم أيضًا يحملون قصة أخرى ...قصة بيئة صنعتهم خارج الوطن .وهنا تكمن المفارقة المؤلمة :هل كُتب على الكفاءة العراقية أن تُثبت نفسها في الخارج أولًا، لتُعترف بها في الداخل لاحقًا؟

ليست الرياضة وحدها من تعاني هذا النزيف .في العلم، في الأدب، في كل مجال، تتكرر القصة ذاتها :عقول تُهاجر، ومواهب تُصقل في الخارج، بينما في الداخل تتراجع معايير الكفاءة لصالح معايير أخرى.

إلى متى يبقى خير العراق لغير العراق؟

إلى متى يُولد الجيل العراقي في بيئات لا تشبه الرافدين، فقط لأن الدولة منشغلة بتأمين الولاءات بدل بناء الإنسان؟

المنتخب العراقي اليوم يمنحنا فرحًا حقيقيًا ...لكنه في الوقت ذاته يضعنا أمام سؤال أكبر: هل سنبقى نحتفل بالنتائج، أم نواجه الأسباب؟

فاروق الدباغ
السويد

منصّة دردشة قيمتها السوقية 122 مليار دولار

☐ سان فرانسيسكو، كاليفورنيا (الولايات المتحدة) (أ ف ب)– أعلنت شركة أوبن إيه آي أن قيمتها السوقية بلغت 852 مليار دولار في عملية تمويل حديثة جمعت 122 مليار دولار.

تجاوز هذا المبلغ الضخم التوقعات الأولية ما يعكس الارتفاع الكبير في تكاليف الحوسبة، ويأتي وسط تساؤلات مستمرة حول قدرة أوبن إيه آي وغيرها من شركات الذكاء الاصطناعي على تحقيق إيرادات كافية لتغطية نفقاتها.

وقالت أوبن إيه آي في منشور على مدونتها إن" رأس المال المُستثمر حاليا يُسهم في إنشاء البنية التحتية للذكاء الاصطناعي نفسه. وأضافت "مع مرور الوقت ستعود هذه القيمة إلى الاقتصاد والشركات والمجتمعات وبشكل متزايد إلى الأفراد. وأشارت الشركة المطورة لبرنامج تشات جي بي تي إلى أن معدل إيراداتها البالغ ملياري دولار شهريا يشهد نموا سريعا. وشملت مرحلة التمويل مجموعة متنوعة من الشركاء، من بينهم أمازون ومايكروسوفت وإنفيديا وسوفت بنك، وفق أوبن إيه آي. وفي خطوة غير معتادة، أفادت تقارير بجمع نحو 3 مليارات دولار من مستثمرين أفراد.

وتحتل تشات جي بي تي الصدارة في مجال تطبيقات الذكاء الاصطناعي للمستهلكين، مع أكثر من 900 مليون مستخدم نشط أسبوعيا، ونحو 50 مليون مشترك.

وارتفع استخدام محرك البحث الإلكتروني في تشات جي بي تي بمقدار ثلاث مرات خلال عام واحد، بحسب الشركة المطورة.

وقالت الشركة الناشئة، ومقرها سان فرانسيسكو، في المنشور"هذه ليست مجرد إنجازات نمو، بل تُظهر أن الذكاء الاصطناعي المتطور أصبح جزءا من الحياة اليومية للناس حول العالم. وبدأت الشركة في شباط الماضي بعرض إعلانات لمستخدميها غير المشتركين في باقة الاشتراك المميزة، بهدف زيادة إيراداتها.

كما أعلنت أوبن إيه آي عن تطوير تطبيق يجمع بين تشات جي بي تي وتصفح الإنترنت وأداة برمجة كوديكس، وقدرات ذكية تمكّن المساعدات الرقمية من تنفيذ المهام بشكل مستقل.

ويأتي هذا التمويل الضخم في ظل توقعات بأن أوبن إيه آي تخطط للتحول إلى شركة مساهمة عامة هذا العام، مع اشتداد المنافسة في قطاع الذكاء الاصطناعي.

وتواصل شركة أنثروبيك، المنافسة اللدودة التي أسسها موظفون سابقون في أوبن إيه آيه، اكتساب المزيد من الزخم وتصدّر عناوين الأخبار بفضل نماذج كلود إيه آي المتميزة.

وجمعت أنثروبيك 30 مليار دولار في جولة تمويل في وقت سابق من هذا العام.

وبرز نموذج الذكاء الاصطناعي "جيميناي "من غوغل كمنافس قوي آخر، كما اجتذب نموذج "إكس إيه آي "من إيلون ماسك استثمارات ومستخدمين.

أولى خطوات الوجود البشري المستدام خارج الأرض

طاقم رباعي يكسر عزلة المدار القمري

☐ كاب كانافيرال) الولايات المتحدة) (أ ف ب – (بعد أكثر من خمسين عاما على انتهاء برنامج "أبولو "وآخر رحلة مأهولة إلى القمر، يستعد ثلاثة رجال وامرأة الأربعاء للانطلاق في رحلة تستمر عشرة أيام إلى مدار القمر، في مهمة يتوقع أن تفتح صفحة جديدة في السجل الأميركي لغزو الفضاء.

تحمل هذه المهمة الجديدة اسم "أرتيميس ،"2 ومن المقرر أن تقلع من مركز كينيدي الفضائي في فلوريدا عند الساعة22,24 بتوقيت غرينيتش، وعلى متنها ثلاثة أميركيين :ريد وايزمان، وفيكتور غلوفر، وكريستينا كوك، الكندي جيريمي هانسن.

ويهدف برنامج" أرتيميس "الذي كُشف عنه النقاب خلال الولاية الأولى لدونالد ترامب إلى إقامة وجود بشري دائم على القمر في نهاية المطاف والتمهيد لرحلات مقبلة نحو المريخ، لكنه تعرض لتأخيرات كثيرة في السنوات الأخيرة.

وتثير هذه الرحلة اهتماما في الأوساط العلمية، وأيضا بين العامة .ويتوافد عدد كبير من الأشخاص إلى جوار محطة الإطلاق لمشاهدة هذا الحدث التاريخي. تمتد الرحلة على عشرة أيام، يصل فيها الرواد على متن مركبتهم إلى مدار القمر، من دون الهبوط على سطحه هذه المرة، على أن تجري رحلة الهبوط في العام2028 . وتُذكّر هذه المهمة بمهمة أبولو8 ، التي انطلق فيها رواد فضاء لأول مرة إلى مدار القمر، وكان ذلك في العام.1968

أما أول رحلة هبط فيها الإنسان على سطح القمر فكانت مهمة "أبولو "11 في العام التالي، فيما كانت آخر مهمة إلى سطح القمر "أبولو "17 في العام.1972

وتُخطط وكالة الفضاء الأميركية لإقامة قاعدة على سطح القمر، قبل الانطلاق لاستشكاف المريخ.

سُمّيت المهمة" أرتيميس "تيمنا بالإلهة اليونانية شقيقة" أبولو،" وستجري بشكل أساسي .وهي تجري تحت ضغط المنافسة الكبيرة مع الصين التي تطمح لإرسال مهمة مأهولة للقمر في العام.2030

وستكون المهمة محفوفة بالمخاطر، فالمركبة لم يسبق أن نقلت روادا في رحلات خارج الأرض من قبل، ويجب أن تصل إلى القمر على بعد أكثر من 384 ألف كيلومتر من الأرض، أي أبعد بألف مرة من محطة الفضاء الدولية التي تسبح في مدار الأرض على ارتفاع نحو 400كيلومتر.

وتقول كبيرة رواد الفضاء السابقة في وكالة ناسا بيغي ويتسون" ينبغي أن يتثبت كل واحد من أنه أدى عمله على أتم وجه، وإلا فإن العواقب يمكن أن تكون قاتلة."

في حال حدوث مشكلة تقنية في اللحظات الأخيرة، أو أحوال جوية غير مناسبة، وهو أمر شائع في فلوريدا، يمكن أن يؤجّل الإطلاق.

ويرى بعض الخبراء أن الوكالة الأميركية حددت لنفسها هدفا صعب التحقيق، وهو الهبوط على سطح القمر عام2028 ، إذ إن ذلك يتطلب مركبة هبوط، وهي ما زالت قيد التصميم حاليا.

في انتظار ذلك، تأمل ناسا أن تحقق معجزة كتلك التي حققتها في ليلة عيد الميلاد من العام 1968، حين تابع مليار شخص حول العالم رحلة روادها إلى مدار القمر، في عالم أنهكته آنذاك اضطرابات وحروب أبرزها حرب فيتنام.

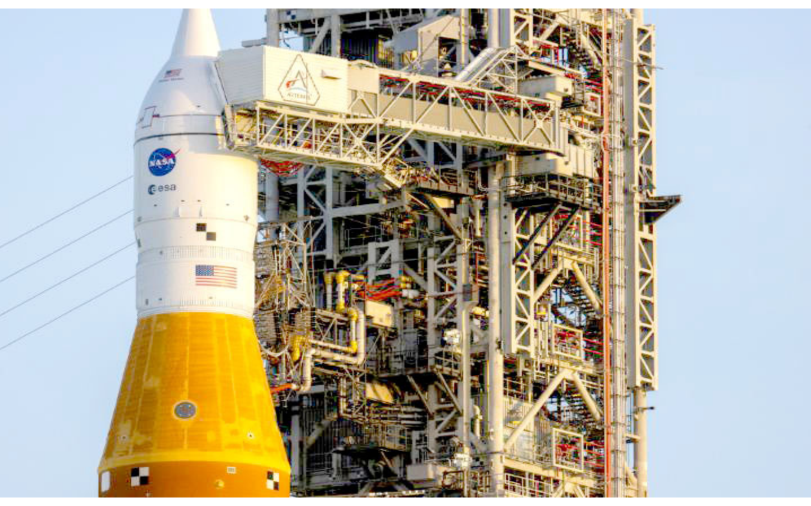

جواز سفر مزوّر لرونالدينيو متواطئة تسلّم نفسها بعد ست سنوات

☐ا سونسيون (أ ف ب) – سلّمت سيدة أعمال متهمة بتزويد نجم كرة القدم البرازيلي السابق رونالدينيو جواز سفر مزوّر أدى إلى توقيفه في الباراغواي عام 2020، نفسها الخميس إلى السلطات، حسب ما أعلنت الشرطة الباراغويانية.

وكان الحائز على الكرة الذهبية عام 2005 أُودع السجن لنحو شهر، ثم وُضع قيد الإقامة الجبرية لما يقارب خمسة أشهر في أسونسيون، بعدما دخل الباراغواي بجواز سفر مزوّر إلى جانب شقيقه روبرتو في آذار/ مارس 2020.

ويُشتَبه في أن داليا لوبيس (55 عاما) التي كانت مطلوبة منذ تلك الفترة، وفّرت الوثائق ونظمت هذه الرحلة التي كانت تهدف إلى الترويج لكتاب.وعند وصوله إلى البلاد، أوقِف اللاعب السابق بسبب تقديم جواز سفر باراغوياني وبطاقة هوية مزوّرين. وكان القضاء البرازيلي سحب جواز سفره البرازيلي عام 2018 عقب إدانته ودفعه غرامة قدرها 2.5 مليون دولار لبنائه رصيفا بشكل غير قانوني في منطقة محمية.

وقالت داليا لوبيس الخميس للصحافة إنها سلّمت نفسها لأنها رأت أن سلامتها الجسدية باتت مهددة. وخلال عملية تفتيش في مقر إقامتها الفاخر في أسونسيون، صادرت الشرطة أكثر من 200 ألف دولار.

ويتعيّن على لوبيس المثول بتهم تزوير وثائق وتشكيل عصابة إجرامية.وجرى توقيف نحو عشرين شخصا آنذاك في إطار هذه القضية، معظمهم من موظفي دوائر الهجرة الباراغويانية وعناصر من الشرطة. ولتفادي محاكمة علنية، دفع رونالدينيو 90 ألف دولار، فيما دفع شقيقه 110 آلاف دولار، ما سمح لهما بمغادرة الباراغواي بعد نحو ستة أشهر من توقيفهما.وقبل ذلك، كان الشقيقان أُفرج عنهما من السجن ووُضعا قيد الإقامة الجبرية في فندق فخم في العاصمة الباراغويانية، مقابل كفالة بلغت 1.6 مليون دولار.

توقيع

العراق في آخر ربع ساعة

الوضع السياسي الجامد، بل والمحنّط والمتردي في العراق، لن يكون له أي اصلاح في ظل الحرب الدائرة بين ايران والولايات المتحدة وإسرائيل.

العمليات الحربية التي تجري فوق أراضي العراق وفي سمائه تدل بشكل قطعي مع تصريحات رسمية لشخصيات وفصائل مسلحة على انّ العراق مشترك فعلياً في الحرب، ولن تفيد أقوال مسؤول حكومي هنا أوهناك حول عدم الرضا في جعل العراق ساحة لحروب الاخرين، لأنّ الواقع يقول شيئاً آخر تماماً .

والمسألة ليست مستحدثة أو جديدة، ذلك انّ السماح القديم تحت (اللافتات المقدسة) بانطلاق مجاميع تطوع مموّلة ومسلّحة بشكل كامل من داخل الأراضي العراقية للقتال في سوريا أو لبنان أو اليمن في السنوات السابقة، كان تمهيداً لتكريس طريق اللادولة ساعة يحتاج البلد الى الدولة، وها نحن قد وصلنا الى هذه المعضلة .

الأوضاع السياسية التوافقية بين الأطراف الحاكمة تحت شعار تسيير المركب بشكل آمن ولتكن الفائدة للجميع، هي التي قادت البلد الى مأزق حقيقي، يراه المراقبون الدوليون بدقة ووضوح أكبر مما يشعر به المنغمسون في دهاليزه تحت وقع الشعارات في داخل البلد.

ليكن واضحا، وهذه معلومات أكيدة من مصادرها الدولية، انّ لا حكومة مقبلة في العراق ولا تعيين لأيّ منصب سيادي جديد ، من دون التعامل مع مخرجات سياسية جديدة تقرها سياسة الفصل بين الخنادق والاستقلالية الكاملة، والتعامل مع المصلحة العراقية بوصفها أولوية يجب أن يضحي البلد كله من اجلها ساعة الحقيقة، وليس دفن الرؤوس في الرمال وترك العورات السياسية والأمنية مكشوفة لدواعي عدم احراج أحد.

ما يجري في البلد اليوم، يضع الدستور والجيش والقرارين السياسي والأمني في زاوية ضيقة ومستعصية، ولا أريد القول في نفق مظلم لأنّ هناك أملاً في بقية عراقيين سيتداركون الخطايا والاخطاء قبل الانهيار الكامل .

لعلّي لم استخدم هذا التعبير في مقالاتي السابقة في نفس الموضوع، لكنني، لحراجة الوضع، أكرر ما قلته في انّ بعض هذه السطور معلومات موثوقة وليست آراءً شخصية أو تحليلات.

فاتح عبدالسلام
fatihabdusalam@hotmail.com

إنطلاق أسبوع التراث الثقافي السوري .. إحتفاء بالهوية

☐ دمشق–سانا تستعدّ وزارة الثقافة السورية لإطلاق برنامج ثقافي موسّع احتفاءً باليوم العالمي للتراث، في خطوة تعكس توجهاً متجدداً نحو إحياء التراث الثقافي اللامادي بوصفه جزءاً حيّاً من الهوية المجتمعية، لا مجرد موروث محفوظ في الأرشيف أو المعارض المغلقة.

وَتؤكد المعطيات الثقافية التي تستند إليها المبادرة، وفق ما تطرحه منظمة اليونسكو، أن التراث اللامادي يشكّل أحد أعمدة التنوع الثقافي العالمي، إذ يتمثل في العادات والتقاليد والحكايات الشعبية والفنون الشفوية والحرف اليدوية التي تنتقل بين الأجيال، وتحمل في طياتها ذاكرة المجتمعات وتجاربها التاريخية المتراكمة.

وَتنطلق الفعاليات المرتقبة باحتضان المتحف الوطني بدمشق إلى جانب المراكز الثقافية في العاصمة دمشق وعدد من المحافظات، أسبوعاً ثقافياً مفتوحاً يستهدف الباحثين والمهتمين والجمهور، في محاولة لإعادة تقديم التراث ضمن سياق معاصر يربط الماضي بالحاضر ويعيد إدماجه في تفاصيل الحياة اليومية.

وَيتضمن البرنامج سلسلة من الأنشطة المتنوعة التي تجمع بين المحاضرات العلمية والندوات الفكرية والأمسيات الثقافية، إلى جانب عروض حيّة للحرف التقليدية التي تعكس ثراء التراث السوري وتعدديته، حيث يشارك الحرفيون بشكل مباشر في تقديم مهاراتهم أمام الجمهور، في مشهد يهدف إلى نقل المعرفة التراثية من إطارها النظري إلى التجربة التفاعلية الحية.

وَتسعى هذه المبادرة إلى خلق مساحة للحوار وتبادل الخبرات بين المختصين والجمهور، مع التركيز على إشراك الأجيال الجديدة في فهم التراث والتفاعل معه، بما يعزز استدامته ويمنحه حضوراً متجدداً في الواقع المعاصر، في وقت تتزايد فيه الدعوات عالمياً لحماية التراث اللامادي من الاندثار في ظل التحولات الاجتماعية المتسارعة.

وتعمل سوريا على توثيق هذا الإرث عبر مبادرات مثل رواق للتراث السوري، الهادفة إلى جمع الممارسات والحرف التقليدية وحمايتها من الاندثار، وتأسيس أرشيف وطني يحفظ الذاكرة الثقافية، وتشمل الجهود إبراز حرف أصيلة كصناعة صابون الغار والنسيج اليدوي، وتعزيز حضورها محلياً ودولياً، ضمن رؤية تعتبر التراث جسراً بين الماضي والمستقبل وأداة لتعزيز الوعي والتماسك الاجتماعي.

وفي تصريح لـ سانا، أوضح جعفر إبراهيم من مديرية المراكز الثقافية، أن الهدف من إقامة أسبوع التراث الثقافي هو الاحتفاء بالتراث اللامادي السوري وصونه، باعتباره ذاكرة حيّة تنمّي الشعور بالانتماء، وأكد أن هذا التراث يشكّل درعاً يحمي الهوية، ويعزز التنوع، ويسهم في تماسك المجتمع، لما يتضمنه من تقاليد شفوية وفنون وممارسات ومهارات متوارثة عبر الأجيال.

وأشار إبراهيم إلى أن تقديم التراث بأساليب معاصرة يعد ضرورة لحمايته من الاندثار، من خلال برامج وأنشطة تعتمد آليات حديثة في التوثيق والنشر تضمن استمراريته وانتشاره، ولفت إلى أن هذا التراث يمثل "حضارة متنقلة" تعبر الزمن، حاملة التقاليد الشفهية من حكايات وأمثال، وفنون الأداء من موسيقا ودبكات ومسرح شعبي، إضافة إلى الممارسات الاجتماعية والمعارف المرتبطة بالطبيعة والمهارات الحرفية كالغزل والنسيج والتطريز وصناعات الصابون والزجاج والحلي.